Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنه لم يعدل عن طريقة الشرح فيما لم يصل إلينا من مؤلفاته.

ثانيًا: أن شواهد ابن هشام الشعرية مستقاة من طبقات الشعراء الثلاثة الأولى: «الجاهليين والمخضرمين والإسلاميين» وقد انعقد الإجماع على صحة الاستشهاد بشعر الطبقتين الأولى والثانية، وأما الثالثة: فالصحيح صحة الاستشهاد بكلامها.

وأما الشعراء المحدثون فإن ابن هشام لم يعول على شعرهم كشواهد يعتمد عليها، ولم يرد فى مؤلفاته إلا قليل من ذلك ساقه مساق الأولين والاستئناس فحسب.

على حين أن «الرضى» رضى بالقول الضعيف فى جواز الاستدلال بشعر المحدثين كأبى تمام، والمتنبى، وبشّار، وأبى نواس، والقول الراجح الصحيح أنه لا يستشهد بكلام هؤلاء وأمثالهم، والرضى فى ذلك متابع للزمخشرى.

وقد استشهد «الرضى رضى الله عنه فى باب المبتدأ والخبر بقول أبى نواس:

غير مأسوف على زمن
ينقضى بالهم والحزن

وبقول أبى تمام:

لعاب الأفاعى القاتلات لعابه
وأرى الجنى اشتارته أيد عواسل

كما استشهد فى باب الحال بقول بشّار:

إذا أنكرتنى بلدة أو نكرتها
خرجت مع البازى علىّ سواد

وبقول أبى الطيب:

قبلتها ودموعى مزج أدمعها
وقبلتنى على خوف فمًا لفم